[254] غير مكذبين ولا متناكسين (1) فيقتلوهم مقبلين ومدبرين، فإن تضعضع لهم القوم فليزحف أمير الجيش بمن معه زحفا يبعث المقابلة (2) وفرسان الطراد على الأخذ بكظم (3) القوم حتى يفضوا صفوفهم ويزيلوها عن أماكنها فإذا كان ذلك فليحمل بمن معه حملة واحدة ويحملون أمامهم فيوشك الفتح لا محالة. وليوصهم بما كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي به أصحابه إذا صافوا العدو: عباد الله اتقوا الله وغضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمنابذة والمعانقة والمكارمة وأنيبوا إلى ربكم (4) واذكروا الله (5) لعلكم تفلحون. (6) إن الله تعالى دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وتسعى (7) بكم إلى الخير: الإيمان بالله والجهاد في سبيله وجعل ثوابه مغفرة الذنب (8) ومساكن طيبة في جنات عدن (9) إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فسووا صفوفكم كالبنيان (10) وقدموا الدارع وأخروا الحاسر وعضوا

---

(1) ولا متناكصين. (2) المقاتلة. (3) كذا في النسخ، وفي الغنية المطبوعة: بضم القوم. (4) في الوسائل: " واثبتوا " مكان " وأنيبوا إلى ربكم ". (5) في الوسائل: كثيرا. (6) الوسائل 11 / 71. (7) في الوسائل: ويشفى بكم على الخير. (8) للذنب. (9) وقال عز وجل. (10) المرصوص.